[111] أي ثم ادعوا علي " ولا تنظرون " أي لا تمهلوني " وقال موسى " (1) لما رأى تخوف المؤمنين به " يا قوم إن كنتم آمنتم باﷲ فعليه توكلوا " أي فثقوا به، وأسندوا أمركم إليه واعتمدوا عليه " إن كنتم مسلمين " أي مستسلمين لقضاء اﷲ مخلصين له، وليس هذا تعليق الحكم بشرطين فان المعلق بالايمان وجوب التوكل فانه المقتضي له، والمشروط بالاسلام حصوله فانه لا يوجد مع التخليط، ونظيره: إن دعاك زيد فأجبه إن قدرت " فقالوا على اﷲ توكلنا " لانهم كانوا مؤمنين مخلصين، ولذلك اجيبت دعوتهم " ربنا لا تجعلنا فتنة أي موضع فتنة " للقوم الظالمين " أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا أو يعذبونا وفي المجمع (2) عنهما (عليهما السلام) والعياشي (3) مقطوعا لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا " مالا ينفعك " (4) إن دعوته " ولا يضرك " إن خذلته " فان فعلت " أي فان دعوته " فانك إذا من الظالمين " فان الشرك لظلم عظيم، قال علي بن إبراهيم: مخاطبة للنبي والمعنى للناس " وإن يمسسك اﷲ بضر " أي إن يصبك " فلا كاشف له " يدفعه " إلا هو " أي إلا اﷲ " فلا راد " أي فلادافع " لفضله " الذي أرادك به، قيل: ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على أن الخير مراد بالذات، وأن الضر إنما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على أنه متفضل بما يريد بهم من الخير، لااستحقاق لهم عليه، ولم يستثن لان مراد اﷲ لا يمكن رده " يصيب به " أي بالخير " وهو الغفور الرحيم " فتعرضوا لرحمته بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية

_____ (1) يونس: 84 (2) مجمع البيان ج 5 ص 128 (3) تفسير العياشي ج 2 ص 127 (4) يونس: 106 و 107.

_____